رابط المادة على منصة باحث

شرح زبد القواعد من منظومة الفرائد 12)فروع قاعدة العادة محكمة 3( )الأخير(

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذا اليوم ان شاء الله نصل الى الدرس الاخير - 00:00:00

من زبدة القواعد من منظومة الفرائض وفي ختام القاعدة الاخيرة من القاعدة الخمس الكبرى وهي قاعدة العادة محكمة ذكر الناظم هنا بعض القواعد المتعلقة بهذه القاعدة. او مندرجة تحتها وهي قاعدة - 00:00:10

قال اشارة معهودة من اخرس حكما كان نطقا باللسان فادرسي تغير الاحكام ليس ينكر اذا بدا في زمن تغير وذات امام زبدة القواعد مما حواه رجز الفرائض. اختمها بالحمد والصلاة على النبي اشرف الهداة صلى الله عليه - 00:00:28

طيب اول قاعدة من القواعد او اللي معنا اليوم طبعا سبق معنا الدرس الماضي بعض القواعد منها قاعدة الكتاب ايش الخطاب يقول الناظم اشارة معهودة من اخرس حكم كنطق باللسان فادرسي - 00:00:51

الاشارة المعهودة من الاخرس تمام كالنطق باللسان. الاشارة المعهودة من الاخرس تنطق باللسان يمثل لها الفقهاء رحمهم الله تعالى باقرار الاخرس. جاء واحد اخرس عند القاضي قال له هل اخرس يعني ما يتكلم - 00:01:08

قال له القاضي هل انت استدنت من زيد مئة الف ريال فاشار برأسه النعم او بيده النعم وهو من اشارة مفهومة فهل يؤاخذ بها؟ نقول نعم يؤاخذ بها كانه اقر - 00:01:28

اذا يصح اقرار الاخرس. ليش؟ لان القاعدة تقول الاشارة هي الاشارة المعهودة من الاخرس كالنطق باللسان من القواعد المرتبطة نعم اقول من القواعد المرتبطة بقاعدة العادة محكمة قاعدة لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان - 00:01:42

قال تغير الاحكام ليس ينكر اذا بدا في زمن تغير وهذا طبعا في الاحكام ما هو فاعل تقول لي الصلاة تتغير لا تحريم الزنا يتغير لا انما هذا في الاحكام المرتبطة بايش؟ المرتبطة بالعرف. لانه نحنا كل كلامنا في قاعدة العادة محكمة. مثال ذلك - 00:02:09

تقرأون في كتب الفقه كتب الفقه في ابواب الشهادات ان من شرط قبول الشهادة ان يكون الانسان عدلا وان العدالة تتضمن امرين الصلاح في الدين والامر الثاني المروءة ثم يذكرون جملة من خوارم - 00:02:29

المروءة التي ترد بها الشهادة خوارم المروءة هذه تختلف باختلاف الازمان. ايش هي المروءة؟ المروءة فعل ما يجمله ويزينه واجتناب ما يدنسه ويشينه يعني مثلا اعطيكم مثال اه بعض البلدان - 00:02:48

يعيب الناس فيها على الانسان اللي يأكل في الطريق تمام لكن الزمن تغير وصار الاكل في الطريق يعني هو ما شاء الله تلقى مطاعم خمسة نجوم يحطوا طاولات وكراسي على ايش - 00:03:10

يعني اه امام الناس وهكذا فالمقصود ان مثل هذا لا يعد خالما للمروءة. ايش السبب؟ تغير الزمان ليس مما الان لا يعده الناس كذلك واضح لبس نفسه حتى تغير المكان احيانا - 00:03:28

يعني الحمار مثلا ركوب الحمار لو جاء انسان تمام واه شيخ وعالم ما شاء الله دكتور في الجامعة واخذ له حمار وصار يمشي على هذا الحمار حتى وصل للمواقف السيارات في الجامع - 00:03:45

وربط الحمار مع ان رجل مقتدر يقدر يشتري سيارة ويقدر طيب ولا راكب له جمل ولا راكب له دراجة دراجة كانت اولية اعلى شيء لا

الدراجة يمكن موجودة في زمن خلينا من مثل الدراجة لا احد يسأل - 00:04:05
طيب لكنه ماشي زي ما قلنا ركب على حمار او على بغلة او نحو ذلك هذا في الزمن السابق؟ ابدا امر من تمام يعني امر لا يتناقض مع المروءة ابدا البتة - 00:04:22
اما الان صار شيء غريب مستغرب يعني كأن الانسان يريد ان يجذب انظار الناس اليه وقد يخرم هذا الامر مروءته لا لكونه محرم بل هو مباح والنبي عليه الصلاة والسلام هو سيد ولد ادم - 00:04:37
قد ركب على الحمار بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لكن هذا الامر يختلف من زمان الى زمان ويراعى في ذلك الازمة. ولهذا نقول تغير الاحكام ليس ينكر اذا بدا في زمن تغير - 00:04:54
ثم قال الناظم بعد ذلك اعطيكم مثال اخر اعطيكم مثال اخر مهر المثل الفقهاء يقولون المرأة التي آآ لم يسمى لها مهر يثبت لها مهر المثل طيب بما فيه صور تفصيل في باب الصداقة - 00:05:09
طيب مهر المثل هذا كم هو؟ يختلف باختلاف الازمان وممكن قبل كم سنة كان ثلاثين الف ممكن الان عشرين الف ممكن بعد فترة يصير اه اربعين الف ويختلف باختلاف الزمان وباختلاف حال المرأة وهكذا - 00:05:27
هذا ما يتعلق بهذا النظم. قال الناظم وذا تمام زبدة القواعد مما حواه رجز الفرائد. هذا تمام هذه المنظومة المختصرة زبدة القواعد مما حواه رجز الفرائض البهيج للشيخ الاهدلي رحمه الله - 00:05:40
اختمها بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشرف الهدى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما تعلمناه علما نافعا ولوجهه خالصا وهذا النظم كما رأيتم نظم مختصر موجز حوى فقط - 00:05:54
القواعد الخمس الكبرى وما يتعلق بها من القواعد المتفرعة منها وينبغي لطالب العلم ان لا يقنع بالقليل لكن يبدأ بصغار العلم قبل كباره. بعض الناس اذا قيل له قال انا لا اقنع بالقليل فيبدأوا بكبار العلم فلا يحصل - 00:06:11
وبعض الناس يقول انا اخذ القليل واكرره واقتصر عليه نقول لابد من اتقان هذا القليل وتكراره واعادته حتى يضبط ويحفظ لكنه طالب العلم الذي يريد الامامة في الدين ويريد المقامات العليا في الفقه لا يقتصر. ولا يقنع بهذا يضبطه ويتقنه ثم ينتقل الى ما هو اوسع - 00:06:30
منه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما تعلمناه علما نافعا ولوجهه خالصا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين والحمد لله رب العالمين ونلقاكم ان شاء الله في مقرر اخر ودرس اخر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:06:50